أساليب علم البيان البلاغي في سورة محمد

Methods of the science of rhetorical statement in Surah Muhammad

Farooq Ahmad
PhD Research Scholar Department of Arabic, University of Peshawar
Email: farooqahmadtt@gmail.com
Dr. Saleem Hovid
Professor Department of Arabic university of Peshawar
Email: drsaleemarb@uop.edu.pk

Abstract
The Holy Qur'an is a book in the utmost eloquence, there is no room for any human being to come up with the slightest thing in eloquence and eloquence by his will to meet the Holy Qur'an, because a word and a verse of it indicates that it is full of eloquence and eloquence, but this article is about brevity, so we were content with the methods of we studied manifestology only because it is related to our doctoral dissertation, and we found in it, from the arts of manifestology, a general analogy, an eloquent analogy, a representation analogy, a subordinate declarative metaphor, and a mechanical metaphor We present this article in front of the students with the following title: "Methods of the science of rhetorical statement in Surah Muhammad"
Keywords: Al_Quran, Al_balagah, Al_Bayan, Surah, Muhammad, Tafaseer

القرآن الكريم هو كتاب في أقصى البلاغة لامجال لأحد من البشر أن يأتي بأدنى شيئ من الجمل في الفصاحة والبلاغة بإرادة مقابلته للقرآن الكريم، لأن كلمة وآية منه تدل على أنه مملوء من الفصاحة والبلاغة، ولكن مقالتنا هذه بصدد اختصار، فاكتفينا فيها باساليب علم البيان البلاغي في سورة محمد فقط، ولما نظر في هذه السورة نظرا عميقا وطالعنا فيها مطالعة عميقة وجدنا فيها الفنون الثلاثة لعلم البلاغة من المعاني والبيان والبديع، لكن اكتفينا بدراسة علم البيان فقط لأنه متعلق بأطروحتنا للدكتوراه، ووجدنا فيها من فنون علم البيان، التشبيه المجمل والتشبيه البليغ والتشبيه التمثيل واستعارة تصريحية تبعية واستعارة مكنية والمجاز المرسل، والمجاز العقلي والكناية ونقدم هذه المقالة أمام الدارسين بعنوان الآتي:
"أساليب علم البيان البلاغي في سورة محمد "

أولا: التشبيه المجمل[1]

وفي قوله تعالي {اِنَّ اللّٰهَ يُدْخِلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا يَتَمَتَّعُوْنَ وَيَاْكُلُوْنَ كَمَا تَاْكُلُ الْاَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ}[2]

فى الاية تشبيه مجمل

والمشبه : الكفار

والمشبه به : الانعام والدواب

قال فى الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة

التشبيه :في قوله تعالى [والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم] حيث شبه الكفار بالأنعام في التمتع بالأكل، فهم يأكلون عن شره ولهم شأن البهائم، ازدراء لهم، وتحقيرا لحالهم، ووصفهم بالدناءة والبطنة مما تذمه العرب وتبغضه[3]

قال فى حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن

ومنها التشبيه في قوله :[كما تأكل الأنعام] وجه الشبه: أن الأنعام تأكل بلا تمييز من أي موضع، كذلك الكافر لا تمييز له أمن الحلال وجد أم من الحرام، وكذلك الأنعام ليس لها وقت، بل في كل وقت تقتات وتأكل، كذلك الكافر أكول، كما قال – صلى الله عليه وسلم" :– الكافر يأكل في سبعة أمعاء، والمؤمن كل في معي واحد[4]"

ثانيا:التشبيه التمثيل[5]

وفي قوله تعالي{فَاِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتّٰى اِذَآ اَثْخَنْتُمُوْهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَاِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَاِمَّا فِدَآءً حَتّٰى تَضَعَ الْحَرْبُ اَوْزَارَهَا ذٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ اللّٰهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلٰكِنْ لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِيْنَ قُتِلُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فَلَنْ يُّضِلَّ اَعْمَالَهُمْ}[6]

فى الاية تشبيه تمثيل

والمشبه : حالة انتهاء القتال

والمشبه به : حالة وضع المسافر اثقاله

قال فى التحرير والتنوير:

والأوزار: الأثقال، ووضع الأوزار تمثيل لانتهاء العمل فشبهت حالة انتهاء القتال بحالة وضع الحمال أو المسافر أثقاله، وهذا من مبتكرات القرآن. وأخذ منه عبد ربه السلمي، أو سليم الحنفي قوله:

فألقت عصاها واستقر بها النوى ... كما قر عينا بالإياب المسافر

فشبه حالة المنتهي من كلفة بحالة السائر يلقي عصاه التي استصحبها في سيره[7]

وفي قوله تعالي{يَآ اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اِنْ تَنْصُرُوا اللّٰهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ اَقْدَامَكُمْ}[8]

فى الاية تشبيه تمثيل

والمشبه : حالة اعطاء المومنين يقينا ليس فيه ريب

والمشبه به : حالة من ثبتت قدمه فى الارض بلا زلل

قال فى التحرير والتنوير

وتثبيت الأقدام :تمثيل لليقين وعدم الوهن بحالة من ثبتت قدمه في الأرض فلم يزل، فإن الزلل وهن يسقط صاحبه، ولذلك يمثل الانهزام والخيبة والخطأ بزلل القدم قال تعالى :فتزل قدم بعد ثبوتها [النحل: ٩٤][9]

وفي قوله تعالي{اِنَّ الَّذِيْنَ ارْتَدُّوْا عَلٰى اَدْبَارِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَاَمْلٰى لَهُمْ}[10]

فى الاية تشبيه تمثيل

والمشبه : الرجوع الى الكفر بعد الايمان

والمشبه به : الارتداد بالدبر من المقصود بعد ما وصل اليه

قال فى التحرير والتنوير

والارتداد على الأدبار على هذا الوجه :تمثيل للراجع إلى الكفر بعد لإيمان بحال من سار ليصل إلى مكان ثم ارتد في طريقه. ولما كان الارتداد سيرا إلى الجهة التي كانت وراء السائر جعل الارتداد إلى الأدبار، أي إلى جهة الأدبار[11]

ثالثا:التشبيه البليغ[12]

وفي قوله تعالي{مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِيْ وُعِدَ الْمُتَّقُوْنَ فِيْهَآ اَنْهٰرٌ مِّنْ مَّآءٍ غَيْرِ اٰسِنٍ وَاَنْهٰرٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُه وَاَنْهٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشّٰرِبِيْنَ وَاَنْهٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيْهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِى النَّارِ وَسُقُوْا مَآءً حَمِيْمًا فَقَطَّعَ اَمْعَآءَهُمْ }[13]

فى الاية تشبيه بليغ

والمشبه : انهار العسل واللبن والخمر

والمشبه به : انهار الماء

قال فى التحرير والتنوير

فأما إطلاق الأنهار على أنهار الماء فهو حقيقة، وأما إطلاق الأنهار على ما هو من لبن وخمر وعسل فذلك على طريقة التشبيه البليغ، أي مماثلة للأنهار، فيجوز أن تكون المماثلة تامة في أنها كالأنهار مستبحرة

في أخاديد من أرض الجنة فإن أحوال الآخرة خارقة للعادة المعروفة في الدنيا، فإن مرأى أنهار من هذه الأصناف مرأى مبهج. ويجوز أن تكون مماثلة هذه الأصناف للأنهار في بعض صفات الأنهار وهي الاستبحار[14]

وفي قوله تعالي{وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُوْرَةٌ فَاِذَآ اُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَّذُكِرَ فِيْهَا الْقِتَالُ رَاَيْتَ الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ يَّنْظُرُوْنَ اِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَاَوْلٰى لَهُمْ}[15]

فى الاية تشبيه بليغ

والمشبه : حالة ضعفاء المومنين حين نزول أيات القتال

والمشبه به : حالة من يغشىٰ عليه من الموت

قال فى التحرير والتنوير

وانتصب نظر المغشي عليه من الموت على المفعولية المطلقة لبيان صفة النظر من قوله :ينظرون إليك فهو على معنى التشبيه البليغ.

ووجه الشبه ثبات الحدقة وعدم التحريك، أي ينظرون إليك نظر المتحير بحيث يتجه إلى صوب واحد ولا يشتغل بالمرئيات لأنه في شاغل عن النظر، وإنما يوجهون أنظارهم إلى النبيء صلى الله عليه وسلم إذ كانوا بمجلسه حين نزول السورة، وكانوا يتظاهرون بالإقبال على تلقي ما ينطق به من الوحي فلما سمعوا ذكر القتال بهتوا، فالمقصود المشابهة في هذه الصورة[16]

وفي قوله تعالي {اِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَّلَهْوٌ وَاِنْ تُؤْمِنُوْا وَتَتَّقُوْا يُؤْتِكُمْ اُجُوْرَكُمْ وَلَا يَسْاَلْكُمْ اَمْوَالَكُمْ}[17]

فى الاية تشبيه بليغ

والمشبه : الحياة الدنيا

والمشبه به : اللهو واللعب

قال فى التحرير والتنوير

واللهو :العمل الذي يعمل لصرف العقل عن تعب الجد في الأمور فيلهو عن ما يهتم له ويكد عقله

واللعب :الفعل الذي يريد به فاعله الهزل دون اجتناء فائدة كأفعال الصبيان في مرحهم-

والإخبار عن الحياة بأنها لعب ولهو على معنى التشبيه البليغ، شبهت أحوال الحياة الدنيا باللعب واللهو في عدم ترتب الفائدة عليها لأنها فانية منقضية والآخرة هي دار القرار[18]

رابعا: استعارة مكنية:[19]

وفي قوله تعالي {اَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوْا عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اَضَلَّ اَعْمَالَهُمْ}[20]

فى الاية استعارة مكنية

استعارة (اضل) للضياع استعارة مكنية

قال فى الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة

الاستعارة المكينة :في قوله تعالى : أضل أعمالهم - حيث شبه أعمالهم بالضالة من الإبل، التي هي بمضيعة، لا رب لها يحفظها ويعتني بأمرها. أو جعلها ضالة في كفرهم ومعاصيهم ومغلوبة بها، كما يضل الماء في اللبن[21]

قال فى حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن

ومنها :الاستعارة المكنية في قوله :[وأضل أعمالهم] فقد شبه أعمالهم بالضالة من الإبل، التي هي بمضيعة لا رب لها يحفظها ويعتني بها، أو بالماء الذي يضل في اللبن[22]

وفي قوله تعالي {طَاعَةٌ وَّقَوْلٌ مَّعْرُوْفٌ فَاِذَا عَزَمَ الْاَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللّٰهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ}[23]

فى الاية استعارة مكنية

واستعير العزم للتعيين

قال فى التحرير والتنوير

والتعريف في الأمر تعريف العهد، أو اللام عن المضاف إليه، أي أمر القتال المتقدم آنفا في قوله :وذكر فيها القتال.

والعزم :القطع وتحقق الأمر، أي كونه لا محيص منه. واستعير العزم للتعيين واللزوم على طريقة المكنية بتشبيه ما عبر عنه بالأمر، أي القتال برجل عزم على عمل ما وإثبات العزم له تخييلة كإثبات الأظفار للمنية، وهذه طريقة السكاكي في جميع أمثلة المجاز العقلي، وهي طريقة دقيقة لكن بدون اطراد ولكن عند ما يسمح به المقام[24]

وفي قوله تعالي :{اَفَلَا يَتَدَبَّرُوْنَ الْقُرْاٰنَ اَمْ عَلٰى قُلُوْبٍ اَقْفَالُهَا}[25]

قال فى التحرير والتنوير

والأقفال :جمع قفل، وهو استعارة مكنية إذ شبهت القلوب، أي العقول في عدم إدراكها المعاني بالأبواب أو الصناديق المغلقة، والأقفال تخييل كالأظفار للمنية في قول أبي ذؤيب الهذلي:

وإذا المنية أنشبت أظفارها ... ألفيت كل تميمة لا تنفع

وتنكير القلوب للتنويع او التبعيض ، اى على نوع من القلوب اقفال[26]

قال فى اعراب القرآن وبيانه

وفي قوله تعالى : أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها- التنكير في قلوب مع إضافة الأقفال إليها على طريق الاستعارة التصريحية، أما التنكير فهو إما لتهويل حالها كأنه قيل على قلوب منكرة مبهم أمرها

أو إما لأن المراد بها قلوب بعض منهم وهم قلوب المنافقين، أما الاستعارة فهي أنه شبه قلوبهم بالصناديق واستعار لها شيئا من لوازمها وهي الأقفال المختصة بها لاستبعاد فتحها واستمرار انغلاقها فلا تطلع مخبآتها على أحد ولا يطلع على مخبآتها أحد[27]

خامسا: المجاز المرسل:[28]

وفي قوله تعالي {فَاِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتّٰى اِذَآ اَثْخَنْتُمُوْهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَاِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَاِمَّا فِدَآءً حَتّٰى تَضَعَ الْحَرْبُ اَوْزَارَهَا ذٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ اللّٰهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلٰكِنْ لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِيْنَ قُتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فَلَنْ يُّضِلَّ اَعْمَالَهُمْ}[29]

فى الاية مجاز مرسل

اطلاق الرقاب على البدن مجازمرسل

والعلاقة : الكلية والجزئية

ومنها :في قوله: [فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب] مجاز مرسل، علاقته ذكر الجزء وإرادة الكل؛ لأن ضرب الرقاب عبارة عن القتل، ولكن لما كان قتل الإنسان أكثر ما يكون بضرب رقبته وقع عبارة عن القتل، وقد أوثر المجاز لما فيه من تصوير وتجسيد؛ لأن في هذه العبارة كما قال الزمخشري، من الغلظة والشدة ما ليس في لفظ القتل، لما فيها من تصوير القتل بأشنع صورة، وهو :حز العنق، وإطارة العضو الذي هو أعلى البدن، وأشرف أعضائه[30]

قال فى اعراب القرآن وبيانه

المجاز المرسل :وفي قوله تعالى : فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب مجاز مرسل علاقته ذكر الجزء وإرادة الكل لأن ضرب الرقاب عبارة عن القتل ولكن لما كان قتل الإنسان أكثر ما يكون بضرب رقبته وقع عبارة عن القتل وقد أوثر المجاز لما فيه من تصوير وتجسيد لأن في هذه العبارة– كما يقول الزمخشري– من الغلظة والشدة ما ليس في لفظ القتل لما فيها من تصوير القتل بأشنع صورة وهو حز العنق وإطارة العضو الذي هو رأس البدن وعلوه وأوجه أعضائه.

قال فى روح المعانى

المجاز المرسل :في قوله تعالى : فضرب الرقاب مجاز مرسل عن القتل، وعبر به عنه إشعارا بأنه ينبغي أن يكون بضرب الرقبة حيث أمكن، وتصويرا له بأشنع صورة، لأن ضرب الرقبة فيه إطارة الرأس الذي هو أشرف أعضاء البدن ومجمع حواسه، وبقاء البدن ملقى على هيئة منكرة والعياذ بالله تعالى. وعلاقة هذا المجاز ذكر الجزء وإرادة الكل، فذكر ضرب الرقبة وأراد القتل[31]

وفي قوله تعالي {يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اِنْ تَنْصُرُوا اللّٰهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ اَقْدَامَكُمْ}[32]

فى الاية مجاز مرسل

والعلاقة : الكلية والجزئية

قال فى صفوة التفاسير

المجاز المرسل ويثبت اقدامكم اطلق الجزء واراد الكل اى يثبتكم ، وعبر بالاقدام لان الثبات والتزلزل يظهران فيها وهو مثل بما كسبت ايديكم[33]

قال فى حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن

ومنها :المجاز المرسل في قوله :[ويثبت أقدامكم] لأنه أطلق الجزء وأراد الكل؛ أي :يثبتكم، وعبر بالأقدام؛ لأن الثبات والتزلزل يظهران فيها. وهو مثل :[فبما كسبت أيديكم][34]

قال فى تفسير الطبرى

وقد زعم بعض أهل العلم بالغريب من أهل البصرة، أن مجاز قوله :[ويثبت به الأقدام] ، ويفرغ عليهم الصبر وينزله عليهم، فيثبتون لعدوهم[35]

قال فى التفسير المنير

{ويثبت أقدامكم} مجاز مرسل، أطلق الجزء وهو الأقدام وأراد الكل، أي يثبتكم، وعبر بها لأنها أداة الثبات، وهو مثل {فبما كسبت أيديكم} [الشورى ٣٠/ ٤٢][36]

وفي قوله تعالي :{وَكَاَيِّنْ مِّنْ قَرْيَةٍ هِيَ اَشَدُّ قُوَّةً مِّنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي اَخْرَجَتْكَ اَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ}[37]

فى الاية مجازان مرسلان

اطلاق قرية على اهل قرية مجاز مرسل

والعلاقة : المحلية

واطلاق الاخراج على سوء معاملة الكفار النبى ﷺ مجاز مرسل

والعلاقة : السببية

قال فى التحرير والتنوير

وإطلاق الإخراج على ما عامل به المشركون النبيء صلى الله عليه وسلم من الجفاء والأذى ومقاومة نشر الدين إطلاق من قبيل الاستعارة لأن سوء معاملتهم إياه كان سببا في خروجه من مكة وهي قريته، فشبه سبب الخروج بالإخراج ثم أطلق عليه فعل أخرجتك، وليس ذلك بإخراج وإنما هو خروج فإن المشركين لم يلجئوا النبيء صلى الله عليه وسلم بالإخراج بل كانوا على العكس يرصدون أن يمنعوه من الخروج خشية اعتصامه بقبائل تنصره فلذلك أخفى على الناس أمر هجرته إلا عن أبي بكر رضي الله عنه، فقوله :أخرجتك من باب قولك: أقدمني بلدك حق لي على فلان، وهو استعارة على التحقيق،

وليس مجازا عقليا إذ ليس ثمة إخراج حتى يدعى أن سببه بمنزلة فاعل الإخراج، ولا هو من الكناية وإن كان قد مثل به الشيخ في دلائل الإعجاز للمجاز العقلي، والمثال يكفي فيه الفرض والاحتمال. وفرع على الإخبار بإهلاك الله إياهم الإخبار بانتفاء جنس الناصر لهم، أي المنقذ لهم من الإهلاك.

والمقصود :التذكير بأن أمثال هؤلاء المشركين لم يجدوا دافعا يدفع عنهم الإهلاك، وذلك تعريض بتأييس المشركين من إلفاء ناصر ينصرهم في حربهم للمسلمين قطعا لما قد يخالج نفوس المشركين أنهم لا يغلبون لتظاهر قبائل العرب معهم، ولذلك حزبوا الأحزاب في وقعة الخندق[38]

كما قال فى حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن:

ومنها : في قوله تعالي [وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك] مجاز المرسل أي :وكأين من أهل قرية من قريتك؛ أي :من أهل قريتك، فإنه أطلق المحل وأراد الحال. ونسبة الإخراج إليها باعتبار التسبب[39]

وقال صاحب التفسير المنير:

وفي قوله تعالي {التي أخرجتك} مجاز مرسل أي أخرجك أهلها، والإخراج باعتبار التسبب. وكذا قوله {من قرية} مجاز مرسل أطلق المحل وأريد الحال[40]

وفي قوله تعالي :{وَالَّذِيْنَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَّاٰتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ}[41]

فى الاية مجاز مرسل

والعلاقة : السببية

قال فى روح المعانى

أي بين لهم ما يتقون أو أعانهم على تقواهم أو أعطاهم جزاءها فالإيتاء عنده مجاز عن البيان أو الإعانة أو هو على حقيقته والتقوى مجاز عن جزائها لأنها سببه[42]

وفي قوله تعالي :{وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّٰى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِيْنَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِيْنَ وَنَبْلُوَ اَخْبَارَكُمْ}[43]

فى الاية مجاز مرسل

والعلاقة : اللزوم

قال فى التحرير والتنوير

والبلو :الاختبار وتعرف حال الشيء. والمراد بالابتلاء الأمر والنهي في التكليف، فإنه يظهر به المطيع والعاصي والكافر، وسمي ذلك ابتلاء على وجه المجاز المرسل لأنه يلزمه الابتلاء وإن كان المقصود منه إقامة مصالح الناس ودفع الفساد عنهم لتنظيم أحوال حياتهم ثم ليترتب عليه مثال الحياة الأبدية في الآخرة. ولكن لما كان التكليف مبينا لأحوال نفوس الناس في الامتثال وممحصا لدعاويهم وكاشفا عن دخائلهم

كان مشتملا على ما يشبه الابتلاء، وإلا فإن الله تعالى يعلم تفاصيل أحوالهم، ولكنها لا تظهر للعيان للناس إلا عند تلقي التكاليف فأشبهت الاختبار، فإطلاق اسم الابتلاء على التكليف مجاز مرسل وتسمية ما يلزم التكليف من إظهار أحوال النفوس ابتلاء استعارة، ففي قوله: ولنبلونكم مجاز مرسل واستعارة. وحتى حرف انتهاء فما بعدها غاية للفعل الذي قبلها وهي هنا مستعملة في معنى لام التعليل تشبيها لعلة الفعل بغايته فإن غاية الفعل باعث لفاعل الفعل في الغالب، فلذلك كثر استعمال حتى بمعنى لام التعليل كقوله تعالى :هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا [المنافقون: ٧] فالمعنى :ولنبلونكم لنعلم المجاهدين منكم والصابرين، وليس المراد انتهاء البلوى عند ظهور المجاهدين منهم والصابرين[44]

قال فى التحرير والتنوير

والبلو حقيقته :الاختبار والتجربة، وهو هنا مجاز في لازمه وهو ظهور ما أراده الله من رفع درجات المؤمنين ووقع بأسهم في قلوب أعدائهم ومن إهانة الكفار، وهو أن شأنهم بمرأى ومسمع من الناس[45]

سادسا: الاستعارة التصريحية[46] التبعية:[47]

وفي قوله تعالي :{حتى تضع الحرب أوزارها}[48]

فى الاية الاستعارة التبعية

واستعير وضع الحرب اوزارها لترک القتال فتکون الاستعارة التبعية

قال فى حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن

ومنها :الاستعارة التصريحية التبعية في قوله :[حتى تضع الحرب أوزارها] شبه ترك القتال بوضع آلته، واشتق من الوضع تضع بمعنى تنتهي وتترك، بطريق الاستعارة التبعية[49]

قال فى صفوة التفاسير

الاستعارة التبعية تضع الحرب اوزارها شبه ترک القتال بوضع اله ، واشتق من الوضع '' تضع'' بمعنىٰ تنتهى وتترک بطريق الاستعارة التبعية[50]

وفي قوله تعالي :{اَفَلَا يَتَدَبَّرُوْنَ الْقُرْاٰنَ اَمْ عَلٰى قُلُوْبٍ اَقْفَالُهَا}[51]

فى الاية استعارة تصريحية

واستعير القلوب للاقفال

قال فى حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن

وفيه أيضا :الاستعارة التصريحية، حيث شبه قلوبهم بالأبواب المقفلة، فهي لا تنفتح لوعظ واعظ[52]

قال فى التفسير المنير

{أم على قلوب أقفالها} استعارة تصريحية، شبه قلوبهم بالأبواب المقفلة، فهي لا تنفتح لوعظ واعظ[53]

قال فى صفوة التفاسير

الاستعارة التصريحية ام على قلوب اقفالها شبه قلوبهم بالابواب المقفلة ، فانها لا تنفتح لوعظ واعظ، ولا يفيد فيها عذل عاذل ، وهى من لطائف الاستعارات[54]

قال فى الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة

في قوله تعالى : أم على قلوب أقفالها تنكير القلوب، إما لتهويل حالها وتفظيع شأنها، بإبهام أمرها في القساوة والجهالة كأنه قيل :على قلوب منكرة لا يعرف حالها ولا يقادر قدرها في القساوة، وإما لأن المراد بها قلوب بعض منهم، وهم المنافقون، وإضافة الأقفال للدلالة على أنها أقفال مخصوصة بها مناسبة لها غير مجانسة لسائر الأقفال المعهودة. ففي الكلام استعارة :فقد شبه قلوبهم بالصناديق، واستعار لها شيئا من لوازمها وهي الأقفال المختصة بها، لاستبعاد فتحها واستمرار انغلاقها[55]

وفي قوله تعالي :{ذٰلِكَ بِاَنَّهُمُ اتَّبَعُوْا مَآ اَسْخَطَ اللّٰهَ وَكَرِهُوْا رِضْوَانَه فَاَحْبَطَ اَعْمَالَهُمْ}[56](28)

فى الاية استعارة تصريحية

واستعير السخط لعدم الرضىٰ

قال فى التحرير والتنوير

والسخط مستعار لعدم الرضى بالفعل[57]

وفي قوله تعالي :{اَمْ حَسِبَ الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ اَنْ لَّنْ يُّخْرِجَ اللّٰهُ اَضْغَانَهُمْ[58](29)

فى الاية استعارتان تصريحية

فاستعارة المرض للكفر استعارة تصريحية

قال فى الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة

الاستعارة التصريحية :في قوله تعالى : أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم فشبه المرض النفسي بالمرض الجسدي، إذ أن كلا منهما يتلف المرء وينغص عليه حياته. وصرح هنا بالمشبه به دون المشبه، والاستعارة أبلغ، لأن الأمراض الجسدية ظاهرة للعين بادية الأثر[59]

قال فى التحرير والتنوير

والذين في قلوبهم مرض هم المبطنون للكفر فجعل الكفر الخفي كالمرض الذي مقره القلب لا يبدو منه شيء على ظاهر الجسد، أي رأيت المنافقين على طريق الاستعارة[60]

وفي قوله تعالي :{فَلَا تَهِنُوْا وَتَدْعُوا اِلَى السَّلْمِ وَاَنْتُمُ الْاَعْلَوْنَ وَاللّٰهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَّتِرَكُمْ اَعْمَالَكُمْ }[61]

فى الاية التصريحية التبعية

واستعير الوتر لترک الاثابة

قال فی حدائق الروح والریحان في روابي علوم القرآن

ومنها :الاستعارة التصريحية التبعية في قوله :[ولن يتركم أعمالكم] حيث عبر عن ترك الإثابة في مقابلة الأعمال بالوتر، الذي هو إضافة شيء معتد به عن الأنفس والأموال، فاستعار الوتر الذي بمعنى إضاعة الأموال، لترك الإثابة على الأعمال، فاشتق من الوتر الذي بمعنى ترك الإثابة، يتر بمعنى يترك الإثابة، على طريقة الاستعارة التبعية.[62]

قال فی الکشاف

ولن يتركم من وترت الرجل إذا قتلت له قتيلا من ولد أو أخ أو حميم، أو حربته، وحقيقته :أفردته من قريبه أو ماله، من الوتر وهو الفرد فشبه إضاعة عمل العامل وتعطيل ثوابه بوتر الواتر، وهو من فصيح الكلام[63]

وفي قوله تعالي :{هَآ اَنتُمْ هٰؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللهِ فَمِنْكُمْ مَّنْ يبْخَلُ وَمَنْ يبْخَلْ فَاِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نفْسِه وَاللهُ الْغَنِيُّ وَاَنتُمُ الْفُقَرَآءُ وَاِنْ تتوَلَّوْا يَسْتبْدِلْ قوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُوْنُوا اَمْثَالَكُمْ}[64]

فی الایة استعارة تصریحیة

واستعیر التولی لاستبدال الایمان بالکفر

قال فی التحریر والتنویر

والتولي: الرجوع، واستعير هنا لاستبدال الإيمان بالكفر، ولذلك جعل جزاؤه استبدال قوم غيرهم كما استبدلوا دين الله بدين الشرك[65]

سابعا: کنایة[66]

وفي قوله تعالي :{فَاِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتّٰى اِذَآ اَثْخَنْتُمُوْهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَاِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَاِمَّا فِدَآءً حَتّٰى تَضَعَ الْحَرْبُ اَوْزَارَهَا ذٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ اللّٰهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلٰكِنْ لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِيْنَ قُتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فَلَنْ يُّضِلَّ اَعْمَالَهُمْ }[67]

وضرب الرقاب کنایة س القتل

قال فی التحریر والتنویر

وضرب الرقاب :كناية مشهورة يعبر بها عن القتل سواء كان بالضرب أم بالطعن في القلوب بالرماح أو بالرمي بالسهام، وأوثرت على كلمة القتل لأن في استعمال الكناية بلاغة ولأن في خصوص هذا اللفظ غلظة وشدة تناسبان مقام التحريض[68]

والوثاق بفتح الواو :الشيء الذي يوثق به، ويجوز فيه كسر الواو ولم يقرأ به. وهو هنا كناية عن الأسر لأن

الأسر يستلزم الوضع في القيد يشد به الأسير .والمعنى: فاقتلوهم، فإن أثخنتم منهم فأسروا منهم[69]

وفي قوله تعالي :وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَتَعْسًا لَّهُمْ وَاَضَلَّ اَعْمَالَهُمْ}[70]

الدعاء بالتعس كناية عن استحقاقه لذلک

قال فى روح المعانى

تعسا لهم أهلكهم الله لا أن ثم دعاء وقولا، وذلك لأنه لا يدعي على شخص إلا وهو مستحق له فإذا أخبر تعالى أنه يدعو عليه دل على تحقق الهلاك لا سيما وظاهر اللفظ أن الدعاء منه عزّ وجلّ، وهذا مجاز على مجاز أعني أن القول مجاز وكذلك الدعاء بالتعس[71]

وفي قوله تعالي :اَفَمَنْ كَانَ عَلٰى بَيِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّهٖ كَمَنْ زُيِّنَ لَه سُوْءُ عَمَلِه وَاتَّبَعُوا اَهْوَآءَهُمْ}[72]

انتفاء المماثلة بين من كان على بينة ومن زين له سوء عمله كناية عن التفاضل

قال فى التحرير والتنوير:والفرق بين الفريقين بين للعاقل المتأمل بحيث يحق أن يسأل عن مماثلة الفريقين سؤال من يعلم انتفاء المماثلة وينكر على من عسى أن يزعمها. والمراد بانتفاء المماثلة الكناية عن التفاضل، والمقصود بالفضل ظاهر وهو الفريق الذي وقع الثناء عليه[73]

وفي قوله تعالي :{مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِيْ وُعِدَ الْمُتَّقُوْنَ فِيْهَآ اَنْهَارٌ مِّنْ مَّآءٍ غَيْرِ اٰسِنٍ وَاَنْهَارٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُه وَاَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِيْنَ وَاَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيْهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِى النَّارِ وَسُقُوْا مَآءً حَمِيْمًا فَقَطَّعَ اَمْعَآءَهُمْ}[74]

المغفرة فى الاية كناية عن الرضوان عليهم

قال فى التحرير والتنوير

وقد تكون المغفرة كناية عن الرضوان عليهم كما قال تعالى :ورضوان من الله أكبر [التوبة: ٧٢][75]

وفي قوله تعالي :{اِنَّ الَّذِيْنَ ارْتَدُّوْا عَلٰى اَدْبَارِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَاَمْلٰى لَهُمْ}[76]

الارتداد على الادبار كناية عن الكفر بعد الإيمان

قال فى حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن

ومنها :الكناية في قوله :[إن الذين ارتدوا على أدبارهم] وهو كناية عن الكفر بعد الإيمان[77]

قال فى صفوة التفاسير

الكناية ارتدوا على ادبارهم كناية عن الكفر بعد الايمان[78]

قال فى التفسير المنير

{ارتدوا على أدبارهم} كناية عن الكفر بعد الإيمان[79]

وفي قوله تعالي :{وَلَوْ نَشَآءُ لَاَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيْمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِيْ لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اَعْمَالَكُمْ(30) }[80]

قوله تعالى : لارينكهم كناية عن الوعيد لأهل الأعمال السيئة على أعمالهم

قال فى التحرير والتنوير

تذييل، فهو لعمومه خطاب لجميع الأمة المقصود منه التعليم وهو مع ذلك كناية عن لازمه وهو الوعيد لأهل الأعمال السيئة على أعمالهم، والوعد لأهل الأعمال الصالحة على أعمالهم، وتنبيه لأهل النفاق بأن الله يوشك أن يفضح نفاقهم كما قال آنفا أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم [محمد: ٢٩][81]

وفي قوله تعالي :{وَلَنَبلُوَنَّكُمْ حَتّٰى نعْلَمَ الْمُجَاهِدِيْنَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِيْنَ وَنَبلُوَ اَخْبَارَكُمْ}[82]

بلو الأخبار كناية عن بلاء الأعمال

قال فى التحرير والتنوير

وبلو الإخبار :ظهور الأحدوثة من حسن السمعة وضده. وهذا في معنى قول الأصوليين ترتب المدح والذم عاجلا، وهو كناية أيضا عن أحوال أعمالهم من خير وشر لأن الأخبار إنما هي أخبار عن أعمالهم[83]

قال فى حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن

ومنها :الكناية في قوله :[ونبلو أخباركم] لأن بلاء الأخبار كناية عن بلاء الأعمال[84]

ثامنا:المجاز العقلى:[85]

وفي قوله تعالي :{وَكَاَيِّنْ مِّنْ قَرْيَةٍ هِيَ اَشَدُّ قُوَّةً مِّنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي اَخْرَجَتْكَ اَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ }[86]

اسناد الاخراج الى القرية مجاز عقلى

قال فى روح المعانى:وإسناد الإخراج إلى أهل قريته صلّى الله عليه وسلّم وهي مكة المكرمة مجاز من باب الإسناد إلى السبب لأنهم عاملوه صلّى الله عليه وسلّم بما عاملوه فكانوا بذلك سببا لإخراجه حين أذن الله تعالى عليه الصلاة والسلام بالهجرة منها، ونظير ذلك أقدمني بلدك حق لي عليك[87]

وفي قوله تعالي :{طَاعَةٌ وَّقَوْلٌ مَّعْرُوْفٌ فَاِذَا عَزَمَ الْاَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللّٰهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ }[88]

اسناد العزم الى الامر مجاز عقلى

قال فى الكشاف

فإذا عزم الأمر أى جد. والعزم والجد لأصحاب الأمر. وإنما يسندان إلى الأمر إسنادا مجازيا[89]

قال فى صفوة التفاسير

المجاز العقلى فاذا عزم الامر نسب العزم الى الامر وهو لاهله مثل نهاره صائم[90]

قال فى التحرير والتنوير

والعزم :القطع وتحقق الأمر، أي كونه لا محيص منه. واستعير العزم للتعيين واللزوم على طريقة المكنية بتشبيه ما عبر عنه بالأمر، أي القتال برجل عزم على عمل ما وإثبات العزم له تخييلة كإثبات الأظفار للمنية، وهذه طريقة السكاكي في جميع أمثلة المجاز العقلي، وهي طريقة دقيقة لكن بدون اطراد ولكن عند ما يسمح به المقام - وجعل في »الكشاف «إسناد العزم إلى الأمر مجازا عقليا، وحقيقته أن يسند لأصحاب العزم على طريق الجمهور في مثله وهو هنا بعيد إذ ليس المعنى على حصول الجد من أصحاب الأمر، ونظيره قوله تعالى :إن ذلك من عزم الأمور [لقمان: ١٧] فالكلام فيها سواء[91]

قال فى حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن

فمنها :المجاز العقلي في قوله :[فإذا عزم الأمر] أسند العزم إلى الأمر إسنادا مجازيا، وهو لأهله مثل :نهاره صائم[92]

قال فى تفسير البيضاوى

فإذا عزم الأمر أي جد وهو لأصحاب الأمر، وإسناده إليه مجاز[93]

قال فى التفسير المنير

{فإذا عزم الأمر} مجاز عقلي، لأنه نسب العزم إلى الأمر، وهو لأهله، مثل «نهاره صائم»[94]

.....

المصادر والمراجع

[1]هو التشبيه الذي ما حذف منه وجه الشبه، مثل: النحو في الكلام كالملح في الطعام .الدكتور محمد أحمد قاسم، الدكتور محيي الدين ديب علوم البلاغة"البديع والبيان والمعاني"159/1 عدد الأجزاء:1 ط: الأولى ، 2003 م الناشر: المؤسسة الحديثة، للكتاب، طرابلس،لبنان.

[2] سورة محمد:12

[3] الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة: 214/13.

[4] الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، تفسيرحدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن:174/27. إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، عدد الأجزاء: 33 (32 ومجلد للمقدمة) ط: الأولى،1421هـ-2001م ، الناشر: دار طوق النجاة، بيروت, لبنان.

[5] هو التشبيه الذي ما فيه وجه الشبه منتزع من متعدد. عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: 1425هـ) البلاغة العربية:202/2 ط: الأولى، 1416 هـ - 1996 م عدد اء:2 الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت.

[6] سورة محمد:4

[7] محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : 1393هـ)التحرير والتنوير72/24.«تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» عدد الأجزاء:30 (والجزء رقم 8 في قسمين) الناشر : الدار التونسية للنشر، تونس. سنة النشر: 1984 هـ

[8] سورة محمد:7

[9] التحرير والتنوير:85/24

[10] سورة محمد:25

[11] التحرير والتنوير:115/24

[12] هو التشبيه الذي ما حذفت فيه أداة التشبيه،ووجه الشبه.وهو أعلى أقسام التشبيه في علم البلاغةِ.
أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: 1362هـ) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع238/1، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، عدد الأجزاء:1، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت

[13] سورة محمد:15.

[14] التحرير والتنوير:94/24.

[15] سورة محمد:20.

[16] التحرير والتنوير:108/24

[17] سورة محمد:36

[18] التحرير والتنوير:133/24

[19] وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه[19]، نحو:"وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ "، شبه الذل بطائر بجامع الخضوع واستعير الطائر للذل، ثم حذف ورمز إليه بشيء من لوازمه، وهو الجناح، على طريق الاستعارة بالكناية.(جواهر البلاغة262/1.)

[20] سورة محمد:1

[21] الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه،مع فوائد نحوية هامة: 207/13

[22] حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: 174/27

[23] سورة محمد:21

[24] التحرير والتنوير:110/24

[25] سورة محمد:24

[26] التحرير والتنوير:114/24

[27] محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى : 1403هـ) اعراب القرآن وبيانه:222/9 عدد المجلدات : 10، ط: الرابعة ، 1415 هـ ,الناشر: دارالإرشاد للشئون الجامعية:حمص، سورية(دار اليمامة، دمشق،بيروت) و (دارابن كثير – دمشق – بيروت).

[28] هو الكلمة المستعملة قصداً في غير معناها الأصلي لملاحظة علاقة غير (المشابهة) مع قرينة دالّة على عدم إرادة المعنى الوضعي.(جواهرالبلاغة في المعاني والبيان والبديع252/1)

[29] سورة محمد:4

[30] حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن:175/27

[31] محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: 1376هـ) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه،مع فوائد نحوية هامة:207/13، ط: الرابعة، 1418هـ، عدد الأجزاء: 31 (30 ومجلد فهارس) في 16 مجلدا،الناشر: دارالرشيد،دمشق, مؤسسة الإيمان، بيروت.

[32] سورة محمد:7

[33] صفوة التفاسير:215/3

[34] حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن:174/27

[35] تفسير الطبري:427/13(جامع البيان عن تأويل آي القرآن) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري(المتوفى: 310هـ) تحقيق:د/عبد الله بن عبد المحسن التركي،بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة،ط: الأولى،1422 هـ - 2001 م عدد الأجزاء: 26 مجلد 24 مجلد ومجلدان فهارس. الناشر: دارهجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

[36] التفسير المنير: في العقيدة والشريعة والمنهج 83/24،د/ وهبة بن مصطفى الزحيلي، عدد الأجزاء:30، ط:الثانية،1418هـ الناشر: دار الفكر المعاصر: دمشق.

[37] سورة محمد:13

[38] التحرير والتنوير:24 /91

[39] حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن:174/27

[40] التفسير المنير:95/24

[41] سورة محمد:17

[42] روح المعانى:207/13

[43] سورة محمد:31

[44] التحرير والتنوير:123/24

[45] التحرير والتنوير:83/27

[46] إذا ذكر في الكلام لفظ المشبه به فقط، فاستعارة تصريحية أو مصرّحة. أي مصرح فيها باللفظ الدال على المشبه به، المراد به المشبه وتسمى أيضاً تحقيقية، جواهر البلاغة260/1.

[47] إذا كان اللفظ المستعار «فعلاً» أو اسم فعلٍ، أو اسما مشتقاً، أو اسماً مبهماً، أو حرفا فالاستعارة «تصريحية تبعية»(جواهر البلاغة225/1)

[48] سورة محمد:4

[49] حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن:175/27

[50] محمد علي الصابوني ،صفوة التفاسير215/3،ط :الأولى،1417 هـ .1997م عدد الأجزاء:1الناشر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع .القاهرة.

[51] سورة محمد:24

[52] حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن:219/27

[53] التفسير المينير:121/24

[54] صفوة التفاسير:215/3

[55] الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة:230/13

[56] سورة محمد:28

[57] التحرير والتنوير:115/24

[58] سورة محمد:29

[59] الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة:234/13

[60] التحرير والتنوير:108/24

[61] سورة محمد:35

[62]حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن:219/27

[63] أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل 230/4،ط:الثالثة.1407هـ.عدد الأجزاء:4، الناشر: دارالكتاب العربي- بيروت. مذيل بحاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت 683) وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعى[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع وهو ضمن خدمة مقارنة التفاسير)

[64] سورة محمد:38

[65] التحرير والتنوير:138/24

[66] "الكناية اصطلاحا لفظ أريد به غير معناه الذي وضع له،مع جواز إرادة هذا المعنى الأصلي، لعدم وجود قرينة مانعة من ارادته.(جواهرالبلاغة:288/1).

[67] سورة محمد:4

[68] التحرير والتنوير:79/24

[69] التحرير والتنوير:80/24

[70] سورة محمد:8

[71] روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: 201/13
شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ)
تحقيق: علي عبد الباري عطية، عدد الأجزاء:16(15 ومجلد فهارس) ط: الأولى، 1415هـ الناشر:دار الكتب العلمية،بيروت.

[72] سورة محمد:14

[73] التحرير والتنوير:94/24

[74] سورة محمد:15

[75] التحرير والتنوير:98/24

[76] سورة محمد:25

[77] حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: 217/24

[78] صفوة التفاسير:215/3

[79] التفسير المنير:121/24

[80] سورة محمد:30

[81] التحرير والتنوير:124/24

[82] سورة محمد:31

[83] التحرير والتنوير:124/24

[84] حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ٢٧ / ٢١٩

[85] المجاز في الإصطلاح: اللَّفظ المستعمل في غير مَا وُضع له في اصطلاح به التخاطب، على وجْهٍ يَصِحُّ ضمْن الأصول الفكرية واللّغويّة العامّة، بقرينة صارفة عن إرادة ما وُضِع له اللّفظ.فالقرينةُ هي الصارف عن الحقيقة إلى المجاز، إذِ اللّفظ لا يَدُلُّ على المعنى المجازيّ بنفسه دون قرينة.عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: 1425هـ) البلاغة العربية:218/2 ط: الأولى، 1416 هـ - 1996 م عدد الأجزاء:2 الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت

[86] سورة محمد:13

[87] روح المعانى:203/13

[88] سورة محمد:21

[89] الكشاف:325/4

[90] صفوة التفاسير:215/3

[91] التحرير والتنوير:110/24

[92] حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن:218/27

[93] تفسير البيضاوى:123/5أنوارالتنزيل وأسرار التأويل ناصرالدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ)تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط: الأولى،1418 هـ الناشر: دارإحياء التراث العربي،بيروت.

[94] التفسير المنير:114/24